منهج الشريف الجرجاني (ت816هـ) في الكشف عن دلالة المصطلحات من خلال معجمه: (التعريفات)

ملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد طرق كشف الشريف الجرجاني لدلالة المصطلحات في معجمه التعريفات، وقد أسفرت النتائج عن تعدد الطرق وتباينها بين طرق أساسية وطرق مساعدة، تمثّلت الطرق الأساسية في: الشرح بالتعريف الذي شكّل أساسا متينا استندت إليه مصطلحات معجم التعريفات، وذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية، وهي طريقة مفيدة في تبيان التطور الدلالي للفظ في سيرورته ليصبح مصطلحا علميا، إضافة إلى طريقة التوضيح بالضدّ، أمّا الطرق الثانوية فتمثلت في استخدام الأمثلة التوضيحية التي اتّخذت منحى مغايرا لما اشتهرت به المعاجم العربية، وكذلك اعتمد الجرجاني قبل تبيان دلالة المصطلحات على الضبط اللغوي إضافة إلى ذلك نجد الجرجاني قد اعتمد على التأثيل في تعامله مع المصطلحات الأعجمية والمعرّبة.

أ. هدى منـاصر

قسم الآداب واللّغة العربية
جامعة قسنطينة1
الجزائر

Abstract

The present study aims at determining the different methods Al-Sheriff Al-Jurjani used to express the significance of terms in his lexicon ((The definitions)) (Al-taarifat). It was found that the many and various methods are of two kinds: basic and secondary. Regarding the basic methods explaining the terms through the definition forms the solid foundation of ((The definitions)) lexicon. The other method is including both the linguistic and idiomatic significance of the terms or expressions to effectively show there semantic development towards technical or scientific ones. The third method is the use of antonyms in the explanation of the terms. Concerning the secondary methods Al-Jurjani, unlike what is common in the other Arabic lexicons, Al-Jurjani relied on etymology to deal with the foreign and arabized terms. All in all, Al-Jurjani's definitions were very concise in some cases and ambiguous in others.

مقدمة

اعتنى العرب بلغتهم منذ العصر الجاهلي، وقد ازداد هذا الاعتناء بشكل جليّ مع ظهور الإسلام، ويمثّل التأليف المعجمي ضربا من ضروب النشاط الدؤوب للحفاظ على جوهر العربية الفصحى، ولعلّ نموّ شجرة التأليف وتداني قطوفها أفضى بها إلى أن تؤتي أكلها في جوانب مختلفة؛ حيث إنّه بظهور العلوم والفنون تراكمت على ضفاف كلّ علم مصطلحاته الخاصة، ممّا حدا بعلماء العرب أن ينتجوا نوعا مختلفا من المعاجم يحتضن هذه المصطلحات، من بين هذه المعاجم: معجم التعريفات للشريف الجرجاني (ت816هـ). هذا المعجم الذي نحاول –في دراستنا هذه- أن نستكشف

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر2013.

من خلاله طرق شرح دلالة المصطلحات، موضحين ذلك بشواهد مستقاة منه.

ولا يخفى على أحد أهمية ولوج عالم المصطلحات من جهة، وسبر أغوار هذا المعجم الذي كان ولا يزال منهلا تشدّ إليه رحال الفكر، وتستقي منه أقلام المؤلفين من جهة أخرى، وعلى الرغم من قيمته البارزة لم تفرد له –على حدّ علمنا- دراسات خاصة تجوب أعماقه وتتقصى مادته العلمية المتينة، فما كتب عن تعريفات الجرجاني لا يعدو أن يكون صفحات قليلة مبثوثة في ثنايا الحديث عن المعجمات العربية، بل إنّه من الغريب أن نجد كتبا تحمل اسم "المعاجم العربية" لكنّها لا تتطرق إلى ذكر هذا المعجم، فالملاحظ أنّ الذي يدور في فلك الاستنساخ وتجري أقلام المحدثين به هو دراسات للمعاجم اللغوية العامة، وفي مقابل ذلك قلّة الدراسات التي تعالج المعاجم المتخصصة (معاجم المصطلحات).

أمّا عن الدراسات الموازية في هذا المجال فنجد:

- "طرق كشف المعنى في المعجمات الفقهية المتخصصة"، فصل ضمن رسالة دكتوراه موسومة بالبحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، تقدم بها دلدار غفور حمد أمين، استعرض الباحث في هذا الفصل بعض الطرق لشرح دلالة المصطلحات، مستشهدا بنماذج استقاها من بعض المعاجم الفقهية المتخصصة.

- "مناهج أصحاب كتب غريب القرآن في التأليف، وطرق معالجتهم لدلالات الألفاظ الغريبة"، دراسة تقدم بها أحمد نعيم الكراعين، ضمن كتابه: علم الدلالة بين النظر والتطبيق.

هذا ولم نعثر على دراسات أفردت للحديث عن هذه المسألة بقضاياها المتشعبة التنظيرية والتطبيقية.

وقبل الإبحار في رحلة مصطلحات معجم التعريفات وتقصي مادته اللغوية، لنا أن نتساءل عن منهج الجرجاني في عرض دلالة المصطلحات، أو ما هي طرق كشف دلالة المصطلحات في معجم التعريفات؟.

وقبل الإجابة عن هذا التساؤل لابد أن نعرّف بهذه المدوّنة التراثية أوّلا.

أوّلا: معجم التعريفات: لعلي بن محمّد بن علي السيد الزين أبي الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي المعروف بالشريف الجرجاني المتوفى سنة (816هـ) [1].

"إذا كان المعجم العربي –على اختلاف مدارسه- [2] قد انشغل ببيان دلالات الألفاظ العربية في إطارها الوضعي بمستوييها الحقيقي في الغالب، والمجازي في القليل النادر، فهناك تيار أو اتجاه معجمي كان همّه الأساسي هو بيان دلالات الألفاظ في إطارها الاصطلاحي، وهو ما سمّاه علماء اللغة (معاجم المصطلحات العربية)، أو المعاجم

المتخصصة [3]، "ونكني بالمعاجم الاصطلاحية العربية عن مصنفات تضمّ مصطلحات العلوم الأصلية والآلية، وعلوم الأمم الأخرى المجارية لها من أثر التداخل المعرفي الناشئ من جهود الترجمة منذ بداية التدوين، ولعلّ البواعث إلى تصنيفها تختلف من مصنّف إلى آخر" [4]. من بين هذه المعاجم: مفاتيح العلوم لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي(ت 387 هـ)، التعريفات للشريف الجرجاني (ت816هـ)، التعريفات لأحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي (ت940هـ)، التوقيف على مهمّات التعاريف، لمحمّد عبد الرؤوف المُناوي (ت1031هـ)، الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمّد علي التهانوي من أهل القرن الثاني عشر الهجري [5].

وما يهمّنا في دراستنا: معجم التعريفات للشريف الجرجاني، و(هو مختصر في مصطلحات العلوم والفنون، مرتب على الحروف في غاية الدّقة والإيجاز، طبع في القاهرة عام 1816، وفي استانبول سنة 1837، وفي ليبزغ بعناية المستشرق الألماني فلوجل سنة 1845، وعام 1306 هـ بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ومعه في هذه الطبعة رسالة في اصطلاحات التصوف الواردة في الفتوحات المكية لابن عربي، وفي سانت بطرسبرج سنة 1887، وطبعة أخرى صدرت عن مطبعة بابي الحلبي عام 1357 هـ)[6]، ويعدّ كتاب الجرجاني أصلا وأساسا اعتمد عليه كلّ من جاء بعده، فهو موسوعة شاملة لمصطلحات الفنون والعلوم [7]، من فقه ولغة وفلسفة، ومنطق وتصوف، ونحو وصرف، وعروض وبلاغة.

ومنهج الجرجاني في إيراد مصطلحاته هو المنهج الهجائي الذي ذاع وانتشر، نظرا ليسره وسهولته، "وقد أدّى اعتماده على أصول الكلمة في الترتيب الهجائي إلى تباعد المصطلحات المشتقة من مادة لغوية واحدة، وتفرّقها في حروف مختلفة" [8].

إنّ ما لاحظناه أثناء تقصينا لمصطلحات التعريفات أنّها ليست مرتبة ترتيبا هجائيا يراعي كافة حروف الكلمة كما هو معروف في اللغة العربية، إنّما هو يراعي الترتيب الألفبائي للحرفين الأول والثاني فقط، فنجد مثلا مصطلح: (الإيمان) أسبق من مصطلح (الإيلاء) ، (الإيهام) أسبق من (الإيلاء).

"ويعدّ كتاب التعريفات نموذج التحوّل كلية من الوافد إلى الموروث، ويمثّل كتابا للمصطلحات بعد فترة الانهيار في عصر الشّروح والملخصات مصادره العقائد... مرتبة ترتيبا أبجديا إيذانا بالمعاجم والقواميس الحديثة معظمها تجميع أقوال مأخوذة من العلماء والفقهاء والمتكلّمين والصوفية وعلماء النحو والصرف والبلاغة" [9].

يقول الجرجاني في مقدّمة كتابه: (هذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم، ورتبتها على حروف الهجاء من الألف إلى الياء، تسهيلا لتناولها للطالبين، وتيسيرا لتعاطيها للراغبين) [10].

وقد سلك الجرجاني سبلا متعددة في كشفه لدلالة مصطلحات مختلف العلوم، وقبل التعرّف على هذه السبل لابدّ من تحديد مفهوم المصطلح.

ثانيا: تعريـف المصطلـح:

من الضروري بمكان -ونحن نتناول المصطلح بالدراسة – أنّ نبيّن المقصود به قبل الوقوف عند طرق كشف دلالته في معجم التعريفات.

"إنّ لفظ مصطلح من صلَح أو صلُح صلاحًا وصُلوحًا وصَلاحَةً بمفهومه الحالي لم يدخل المعاجم إلاّ أواسطٍ[القرن الماضي]، فلا ذكر له في المعاجم التراثية، ولا حتّى الطبعات الثلاث من المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية (بالقاهرة) إلاّ إذا اعتبرناه [مثل] اسم المفعول من اصطلح، واردا ضمنا من جملة مئات ألوف الاشتقاقات الممكنة، التي توردها المعاجم، فالمعاجم العربية تضمّن مفهوم المصطلح لفظة اصطلاح" [11].
"والاصطلاح (مصدر اصطلح) فهو في اللغة: تصالح القوم، وهو أن يقع الصلح أي السلم بينهم، وهو أيضا: العرف الخاص"، وهو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" [12].

وأشهر التعريفات التي يتداولها المؤلفون في مصنفاتهم تعريف الشريف الجرجاني، حيث يحدّد الاصطلاح بقوله: (**الاصطلاح**: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل، و**الاصطلاح** أيضا: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: **الاصطلاح**: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: **الاصطلاح**: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: **الاصطلاح**: استعمال لفظ معيّن بين قوم معينين) [13].

والجرجاني في إيراده لكلّ هذه التعريفات إنّما يضيف بين تعريف وآخر سمة من سمات المصطلح، فالممعن في هذا النّص الشارح للاصطلاح يخرج بالنتائج الآتية:
- للاصطلاح وضعان؛ وضع أوّل هو المعنى اللغوي، ووضع ثان هو الذي يحمل دلالته الضيقة المتخصصة في مجال محدد.
- من مكوّنات العملية الاصطلاحية: المناسبة بين الوضع الأوّل، والثاني.
- من شروط العملية الاصطلاحية الاتفاق بين طائفة من المتخصصين.
- يثير التعريف الثالث قضية وضع المصطلح دون أن يكون له وجود سابق ضروري، وفي ذلك تلميح إلى وسائل وضع المصطلح نحو التوليد، والتعريب.
- من شروط المصطلح أن يكون متخصصا في مجال معيّن، تدلّ على ذلك من قول الجرجاني العبارتان: (بين قوم معينين)، (اتفاق طائفة).

وغير بعيد عن هذه التعريفات قول أبي البقاء الكفوي (ت1094هـ) (محددا الاصطلاح بعد أن يقدّم التعريفين الثالث والرابع الذين قدّمهما الجرجاني في تحديده للاصطلاح [14]): (والاصطلاح مقابل الشرع في عُرف الفقهاء، ولعلّ وجه ذلك أنّ الاصطلاح: افتعال من الصلح والمشاركة كالاقتسام، ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يُحصّل معلوماته بالنظر والاستدلال، فإن كان من الشارع فوضع شرعي

(فقهي)، كوضع الصوم والصلاة، وإلاّ فإن كان من قوم مخصوصين كأهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي خاص، كوضع أهل المعاني: الإيجاز والإطناب....) [15].

ولعلّ ما يميّز هذا التعريف عن بقية التعاريف هو أنّه يضفي على الاصطلاح سمة جديدة وهي تغيّر دلالته تبعا لتنوّع المجال المعرفي الذي يرد فيه.

وإذا تخطينا الكمّ الهائل من المعاجم العربية التي تقدّم المصطلح عبر بوابة لفظ آخر هو "الاصطلاح" نجد المعجم الوجيز الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة يورد لفظ (مصطلح) كمدخل مستقل: (المصطلح لفظ أو رمز يتفق عليه في العلوم والفنون للدلالة على أداء معنى معيّن) [16]، وهو المعنى نفسه الذي أورده المعجم شرحا للفظ اصطلاح[17].

وأبسط تعريف للمصطلح هو أنّه: "الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص" [18].

ويلعب المصطلح دورا أساسيا في اللغة بما يغدقه من إثراء على اللغة، فمعرفة المصطلح بمثابة المفتاح الذي يفتح لنا أبواب العلوم لنلج عوالمها ونكتشف كنهها، فكما قال الشيخ قاسم القونوي (ت 978هـ): (بمعرفة المصطلحات تُعرف معاقل العلوم، وتتميّز المتشابهات من الفنون، ويزول اللبس والغموض عن معضلات السائل وما هو خفيّ ومكنون) [19].

وقد قدّم لنا الجرجاني طائفة لا بأس بها من المصطلحات من مختلف العلوم في معجمه التعريفات نحاول فيما يأتي أن نكتشف طرق عرضه لدلالتها.

ثالثا: طرق كشف دلالة المصطلحات في التعريفات:

تستحوذ دلالة الكلمات على اهتمام المعجمي، لأنّها من أهمّ المطالب لمستعمل المعجم، لذلك عُني أصحاب المعاجم –عامة- والمعاجم الاصطلاحية –خاصة- بمسألة الكشف عن دلالة الكلمات، ونهجوا في ذلك سبلا شتى، ومن بين هؤلاء الجرجاني في معجمه (التعريفات)، حيث تراوحت وسائل الكشف عن المعنى عنده بين طرق أساسية وطرق مساعدة [20].

الطرق الأساسية: وهي الطرق التي لا يستغنى عنها في شرح المعنى، وتجسدت في معجم التعريفات في: الشرح بالتعريف، وذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية.

-الشرح بالتعريف:

"يعدّ الشرح بالتعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنّه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى"[21]، "والتعريف المنطقي يكون بذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته، فالجنس لتحديد الماهية، والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه[22].

ويزخر معجم التعريفات بالمصطلحات التي استندت إلى هذا النوع من طرق الشرح، من ذلك:

-تعريف الجرجاني **للأب** بأنّه: (حيوان يتولد من نطفة شخص آخر من نوعه)[23].

-**الأجرام الفلكية**: هي الأجسام التي فوق العناصر من الأفلاك والكواكب[24].

-**الاستحالة**: "حركة في الكيف، كتسخين الماء وتبريده مع بقاء صورته النوعية[25].

-**الأسطوانة**: "شكل يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفين هما قاعدتاه، يصل بينهما سطح مستدير يُفرض في وسطه خط مواز لكلّ خط يفرض على سطحه بين قاعدتين"[26].

-**الإنسان**: هو الحيوان الناطق [27].

وغير هذه الأمثلة كثير جدّا في معجم التعريفات، فالجرجاني اتّخذ من وسيلة الشرح بالتعريف أساسا متينا أقام استند إليه في عرض دلالات المصطلحات، على الرغم من عدم استيفائه لشروط التعريف الجيّد، فقد اتسّمت تعريفاته في كثير من الأحيان بالإيجاز والاختصار.

وقد "وضع العلماء منذ أفلاطون وأرسطو شروطا للتعريف الجيّد، وأضاف إليها الفلاسفة والمناطقة المحدثون وعلماء الدلالة والمعاجم شروطا أخرى من خلال الممارسة والتجربة الفعلية، من ذلك: الإيجاز الذي لا يخلّ بالمعنى، السهولة والوضوح، تجنب الدور، تجنب الإحالة إلى مجهول، أو إلى شيء لم يعرّف في مكانه، مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة، فتعريف الاسم لابدّ أن يبدأ باسم،...، وينبغي في تفسير الأشياء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي، والوظيفة والخصائص المميزة، ويشترط كذلك أن يكون التعريف جامعا شاملا لكلّ أفراد المعرّف" [28].

وللإشارة فإنّ الجرجاني قد استخدم الإحالة في موضع واحد، وذلك في تعريفه لمصطلح: (الأسطقس)، حيث قال: (**الأسطقس**: يُعرَف من تعريف الدّاخل)[29].

وهو في تعريفه لا يحيل إلى مجهول، وإنّما إلى شيء عُرّف في مكانه، حيث يُعرّف الجرجاني (**الدّاخل**) بقوله: (**الدّاخل**: باعتبار كونه جزءا يسمّى ركنا، وباعتبار كونه بحيث ينتهي إليه التحليل يسمّى **أسطقسا**، وباعتبار كونه قابلا للصورة المعينة يسمّ مادة وهَيولى....)[30].

- ذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية:

من المأثور عن العرب نقل الألفاظ واستعمالها أسماء ومصطلحات اقتضتها نشأة العلوم المختلفة، وخير دليل على ذلك المصطلحات الفقهية، حيث لجأ العرب إلى ألفاظ عربية الأصل، وقاموا بتحوير مدلولها الساري –بعد الإبقاء على أصل بنيتها اللغوية- وأكسبوها معان خاصة ضيقة في لغة الفقهاء، وتندرج المصطلحات الفقهية ضمن الألفاظ الإسلامية، التي عرّج عليها علماء العرب في ثنايا مؤلفاتهم، وبيّنوا ما للإسلام من أثر في تغيّر دلالة هذه الألفاظ عمّا كانت عليه في الجاهلية، وعلى رأس هؤلاء: ابن فارس (ت395هـ)، حيث يقول -ضمن باب في كتابه (الصاحبي) أسماه: "الأسباب الإسلامية"-: (كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم

ونسائكهم وقرابينهم، فلمّا جاء الله جلّ ثناؤه بالإسلام حالت أحوال، ونُسخت ديانات، وأبطلت أمور ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرّعت، وشرائط شرطت...) (31).

ويعقب ابن فارس قوله هذا بأمثلة ممّا جاء في الشّرع مثلا: (الحجّ لم يكن عندهم [عند العرب] غير القصد، وسبر الجراح....ثمّ زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحجّ وشعائره) (32).

وقد تفطّن ابن فارس إلى الفرق الجليّ بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي؛ حيث يذكر أنّ لكلّ مصطلح من مصلحات أيّ علم من العلوم اسمين: لغوي وصناعي (خاص بفنّ معيّن؛ أي اصطلاحي متواضع عليه (33)، "ولا توضع المصطلحات ارتجالا، فلابد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله اللغوي والاصطلاحي" (34).

ولعلّ ذكر المدلول اللغوي والاصطلاحي للمصطلح وسيلة بارزة من وسائل كشف دلالات المصطلحات، استندت إليها المعاجم الاصطلاحية العربية، يحفل معجم التعريفات بنماذج خصبة تدلل على ذلك.

ومن العبارات التي استخدمها الجرجاني لتبيان الدلالة الاصطلاحية، ولتحديد العلم الذي يحيا في كنفه المصطلح (35) ما يأتي: (عند النحويين)، (في عرف النحاة)، (في اصطلاح النحويين)، (في اصطلاح الفقهاء)، (في اصطلاح علماء البيان)، (في الشرع)، (عند النحاة)، (عند أهل الحقيقة)، في اصطلاح علماء الهندسة)،(عند الحكماء)، (عند المنطقيين)، (عند المتكلمين)، (عند الصرفيين)، (في اصطلاح المتكلمين)، (في الشريعة)، (في اصطلاح القوم)، (في العروض).

وهذا التحديد يعدّ من قبيل ذكر المجال الدلالي العام للمصطلح.

وقد رأينا أن نستقي من (التعريفات) نماذج من كلّ علم ذكرت فيه الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية للمصطلح المعروض:

أ- المصطلحات الأصولية: تندرج ضمن علم (أصول الفقه) ومنها:

-الإجماع: **"في اللغة**: العزم والاتفاق، و**في الاصطلاح** : اتفاق المجتهدين من أمّة محمّد عليه الصلاة والسّلام في عصر على أمر ديني" (36).

-الاجتهاد: **في اللغة**: بذل الوسع، و**في الاصطلاح**: استفراغ الفقيه الوَسع المقصود من جهة الاستدلال" (37).

ب- المصطلحات الفقهيـة: ومنها:

-الاعتكاف: "هو **في اللغة**: المقام والاحتباس، و**في الشّرع**: لبث صائم في مسجد جماعة بنية" (38).

-الأذان: "في اللغة: مطلق الإعلام، و**في الشّرع**: الإعلام بوقت الصّلاة بألفاظ معلومة مأثورة" (39)

- ومن هذه المصطلحات أيضا: البيع ، التخارج ، التركة، الحج ، الحجر.... [40].

ج- المصطلحات العقدية: ومنها:

- **"الإيمان في اللغة**: التصديق بالقلب، **وفي الشرع**: هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللّسان" [41].

-**الإحسان: لغة**: فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير، **وفي الشريعة:** أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك [42].

د- المصطلحات الصوفية: منها:

- **التقديس**: **"في اللغة**: التطهير، **وفي الاصطلاح**: تنزيه الحق عن كلّ ما لا يليق بجنابه، وعن النقائص الكونية مطلقا، وعن جميع ما يعدّ كمالا بالنسبة إلى غيره من الموجودات مجردة كانت أو غير مجردة "[43].

هـ- المصطلحات النحوية: ومنها:

-الإسناد: **في عرف النحاة**: "عبارة عن ضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة: أي على وجه يحسن السكوت عليه، **وفي اللغة**: إضافة الشيء إلى الشيء" [44].

و-المصطلحات البيانية: ومنها:

- **التشبيه**: **"في اللغة**: الدلالة على مشاركة أمر لآخر...**وفي اصطلاح علماء البيان**: هو الدلالة عل اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنور في الشمس..." [45].

والملاحظ في تعريف المصطلح النّحوي (الإسناد): تقديم الدلالة الاصطلاحية على الدلالة اللغوية، بخلاف باقي المصطلحات.

وما هذا التدرج في عرض الدلالة إلاّ من قبيل التطوّر الدلالي للألفاظ[46]؛ إذ يندرج ضمنه استعمال اللفظ اسما أو مصطلحا علميا، ومرّ معنا الحديث عن الألفاظ الإسلامية، فنشأة علم الفقه اقتضت أن تكون مصطلحاته عربية أصيلة تسري في أوصال التراث العربي، وذلك لأنّ هذا العلم يشكّل كيان الدين الإسلامي الحنيف.

ويتربع صنيع أبي حاتم الرازي على عرش الريادة في هذا المجال، إذ ذكر صاحبه أنّه أوّل مرجع يتضمن الأسماء التي نطق بها القرآن، والألفاظ التي اصطلح عليها المسلمون، حاول فيه أن يجمع كلمات تغيرت مدلولاتها عمّا كانت عليه في العصر الجاهلي[47].

والممعن في مصطلحات العلوم في معجم التعريفات يجد أنّ الجرجاني قد ركّز على ذكر الدلالتين اللغوية والاصطلاحية للمصطلحات الفقهية أكثر من غيرها، وربّما يعزى ذلك إلى أنّ سبل الوضع تختلف بين النوعين، فالمصطلحات الفقهية –كما سبق الذكر- ما هي إلاّ ألفاظ عربية أصيلة، في حين أنّ بقية المصطلحات منها ما هو مقترض.

ونجد أنّ الجرجاني قد يكتفي بذكر إحدى الدلالتين (اللغوية أو الاصطلاحية) دون الأخرى، فكأنّه رأى وضوح هذه أو تلك.

ففي ذكر الدلالة اللغوية لوحدها نجد مثلا: **"الإدماج**: إدخال الشيء في الشيء، يقال: أدمج الشيء في الثوب إذا لفّه فيه [48].

ومن أمثلة ذكر الدلالة الشرعية لوحدها:

الإحصان: "هو أن يكون الرجل عاقلا بالغا مسلما، دخل بامرأة بالغة عاقلة حرة مسلمة بنكاح صحيح" [49]، فهذا المصطلح فقهي، أورد الجرجاني دلالته الشرعية فقط.

- التوضيح بالضدّ والنقيض:

"يقصد بالأضداد في اصطلاح اللّغويين: الكلمات التي تؤدّي معنيين متضادين بلفظ واحد. ككلمة (الجَون) تطلق على الأسود ، والأبيض. و(الجلل) تطلق على الحقير والعظيم"[50].

يقول أبو الطيّب اللّغوي: (ومن الأضداد: (البين). وقالوا البين: الافتراق، والبين: الاتّصال، فمن الافتراق قولهم: تَبَايَنَ الَقومُ، يَتَبَايَنُونَ تَبَأُينًا؛ أي افتَرَقُوا وانقطع كلّ واحد عن صاحبه. قال القطامي (من شعراء النّصارى, ابن أخت الأخطل) :

أَلَمْ يُحْزِنْكَ أنَّ حِبَالَ قَيْس وَتَغْلُبَ قَدْ تَبَايَنَتْ اِنْقِطَاعَا

ويُمَثَّل للبين بمعنى: الاتّصال بقوله تعالى: «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنكُمْ»(الأنعام/94). قال أبو عبيدة: معناها: وصلكم)[51].

أمّا مصطلح التّضاد: "يستخدم في الدلالة على((عكس المعنى))؛ فالكلمات المقابلة (opposite) هي Antonymes "(52)، "وهو أحد مصطلحات علم الدّلالة الحديث (53).

وما نريده نحن بالضدّ أو النقيض معناه عند المحدثين؛ أي خلاف المعنى، وتجسد ذلك في معجم التعريفات من خلال المصطلحين الآتيين:

-**الأبدي**: ما لا يكون منعدما [54].

-**السقيم من الحديث**: خلاف الصحيح منه، وعمل الراوي بخلاف ما رواه يدلّ على سقمه [55].

-**الباطل**: هو الذي لا يكون صحيحا[56].

وهذه السبيل في توضيح المعنى مفيدة مبينة "لأنّ الضدية نوع من العلاقة بين المعاني، بل ربّما كانت أقرب إلى الذّهن من أيّة علاقة أخرى؛ إذ إنّ استحضار أحدهما يفضي إلى استحضار الطرف الآخر [57]، وفي هذا يقول ابن قتيبة: (ولن تكمل الحكمة والقدرة إلاّ بخلق الشيء وضدّه، ليعرف كلّ واحد منهما بصاحبه، فالنور يعرف بالظلمة، والعلم يعرف بالجهل، والخير يعرف بالشرّ...) [58].

الطرق المساعدة: لا تعتمد لوحدها، بل هي مساعدة للطرق السالفة الذكر، وقد تباينت في معجم التعريفات بين: استخدام للأمثلة التوضيحية، والضبط اللغوي للكلمات، والتأثيل (التأصيل الاشتقاقي).

- استخدام الأمثلة التوضيحية:

إنّ نظرة ممعنة في دلالة المصطلحات الواردة في معجم التعريفات تستوقفك عند جملة من الشواهد اللغوية، ساقها الجرجاني لتوضيح المعنى، وتكمن قيمة الأمثلة التوضيحية في: "دعم المعلومة الواردة في التعريف، ولهذا يعتبرها [يعدّها] الكثيرون جزءا هاما من التعريف المعجمي، وليست مجرّد لواحق أو زوائد تابعة" [59]، وقد تنوعت هذه الشواهد في معجم التعريفات بين آيات قرآنية كريمة، وأحاديث نبوية شريفة، وأبيات شعرية.

أ- **الآيات القرآنية**: استشهد الجرجاني في مواضع عديدة بآيات قرآنية لتوضيح دلالة المصطلحات من ذلك:

-" **الإيهام**: ويقال له التخييل أيضا، وهو أن يذكر له معنيان: قريب وغريب، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب، ومراد المتكلّم الغريب، وأكثر المتشابهات من هذا الجنس، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَوَات مَطْوِيَات بِيَمِينِهِ ﴾ (الزمر/67)" [60].

-"**الاحتراس**: هو أن يؤتى في كلام بوهم خلاف المقصود بما يدفعه أي يؤتى بشيء يدفع ذلك الإيهام نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾(المائدة/ 54) فإنّه تعالى لو اقتصر على وصفهم بأذلة على المؤمنين لتوهم أنّ ذلك لضعفهم، وهذا خلاف المقصود فأتى على سبيل التكميل بقوله: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾(المائدة/ 54)" [61].

ومثل هذا التمثيل ورد أيضا في المصطلحات الآتية: الاسم الأعظم، بيان التقرير، بيان التفسير، التأويل، التتميم، الشعر،.....[62].

والملاحظ على طريقة استشهاد الجرجاني بالآيات القرآنية في توضيح دلالة المصطلحات هو أنّه استخدمها لغرض التدليل على المعنى لا على اللفظ؛ أي أنّه لم يحتج بالآيات القرآنية لتبيان مواضع ورود المصطلح كسياقات لغوية، وإنّما مثّل بها لدلالة المصطلح، فهو يسوقها لتجلية المعنى لا لتوضيح استخدامات اللفظ كما هو معهود في كثير من المعاجم العربية، فالطريقة الأولى هي من باب التمثيل وتوضيح المعنى، في حين أنّ الثانية من باب الاحتجاج على ورود اللفظ في القرآن الكريم.

ب-**الأحاديث النبوية الشريفة:**

إذا ما أردنا إحصاء مواضع الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة نجد أنّها وردت في سبعة مواضع، نذكر منها ما أورده في تعريف (**الاستقامة**) حيث يقول: (هي كون الخطّ بحيث تنطبق أجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الأوضاع، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هي الوفاء بالعهود كلّها وملازمة الصراط المستقيم ، برعاية حدّ التوسط في كلّ الأمور من الطعام والشراب واللباس، وفي كلّ أمر ديني ودنيوي، فذلك هو الصّراط المستقيم، كالصراط المستقيم في الآخرة، ولذلك قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: (**شَيَّبَتْنِي سُورَةُ هُود**) أخرجه الترمذي) [63].

وكذلك استشهد الجرجاني بأحاديث نبوية في عرضه للمصطلحات الآتية: الأعراف، الإعنات، البخل، التفريد، الضرّ، الضنائن[64].

وما قيل عن استشهاد الجرجاني بالآيات القرآنية يقال عن استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة؛ فهو لا يحتج بها كمواضع لاستخدامات المصطلحات، وإنّما يسوقها لإيضاح المعنى.

ج- الأبيات الشعرية:

وردت الأبيات الشعرية في معجم التعريفات في ستة مواضع من تعريف المصطلحات، وقد جاءت على غرار الأبيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة للتمثيل والتوضيح، لا لتبيان السياق اللغوي، من ذلك ما أورده الجرجاني في تعريف **"التسميط ":** **"**هو تصيير كلّ بيت أربعة أقسام، ثلاثتها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع إلى أن تنقضي القصيدة كقوله:

وضَرب وَرَدْتُ وَثَغر سَدَدتُ وعلج شدَدتُ عليه الحبالاَ.

ومَال حَوَيْتُ وخيل حَمَيْتُ وَضَيْف قَرَيْتُ يخَافُ الوكالا**"** (65).

كما وردت الأبيات الشعرية في توضيح دلالة المصطلحات الآتية: الإيغال، ذو العين ، السارق، السلخ، صنعة التسميط (66).

إنّ ما نخلص إليه هو أنّ استخدام الجرجاني لشواهد لغوية من قرآن كريم وحديث شريف وشعر هو من قبيل التمثيل على المعنى، لا من قبيل الاحتجاج بورود الكلمة في كلام العرب، وهو بذلك يخالف مثلا ما ذهب إليه أصحاب المعجمات الفقهية المتخصصة في كشفهم لدلالة المصطلح الفقهي(67)؛ إذ إنّهم التزموا في معاجمهم توضيح دلالة المصطلح مستعينين بالسياق اللغوي الذي احتضن هذا المصطلح من كلام العرب نثرا كان أو شعرا.

- الضبط اللغوي:

"إنّ ضبط البنية قد يكون أعسر من ضبط الإعراب، والأوّل قلّ أن يحصر بضابط أو يقيّد بقياس خلافا للثاني، الذي يحصر بهذا أو يقيّد بذاك**"**(68)، وما من مآل للخطأ اللغوي (أيّ انحراف في الكلمة أو الحرف أو الجملة) الذي يقع في البنية إلا إلى مطبّ آخر هو تغيّر دلالة الكلمة جذريا، لذا كان اعتماد الضبط اللغوي إنجاز ذا قيمة في بطون المؤلفات العربية لاسيما المعاجم اللغوية، فلا يخفى على دارس العربية ما للحركة الإعرابية من شأن في اللغة العربية الشريفة، وأصدق شاهد على ذلك القراءات القرآنية. إذن فالضبط اللغوي يؤدي إلى بيان النطق، ومن ثمّ تسهيل كشف دلالة المصطلح.

ويتجسد الضبط اللغوي في معجم التعريفات في وصف حركات الحروف كتابةً، وقد ورد ذلك في أحد عشرة موضعا على النحو الآتي:

-في أثناء شرحه لمصطلح "أح" يقول: **(**أَ ُح: بفتح الألف وضمّها، والهاء المهملة يدلّ على وجع الصّدر) (69)**.**

- وفي مصطلح (الجَزء) يقول: (**الجَزء**: بالفتح هو حذف جزأين من الشطرين كحذف العوض والضّرب، ويسمّى مجزوءا) (70)، وقد ضبطه الجرجاني بالفتح لتمييزه

عن مصطلح آخر هو الجُزء [71]، فالأوّل سار في علم العروض، والثاني من مذهب المتكلمين .

- وفي المصطلح الفقهي (**العاريّة**) يقول: (هي بتشديد الياء: تمليك منفعة بلا بدل) [72].

- ويضبط الجرجاني مصطلح **(الغِيبة)** بكسر الغين [73]، لتمييزه عن مصطلح **الغَيبة** بالفتح [74].

- كما يضبط مصطلح "القِران" بكسر القاف قائلا: (**القِران**: بكسر القاف هو الجمع بين العمرة والحجّ بإحرام واحد في سفر واحد [75].

-أمّا مصطلح "القسم" فيضبطه بالفتح لتمييزه عن مصطلح آخر هو القِسم بالكسر، فيقول في تعريف الأوّل: **(القَسم** بفتح القاف قسمة الزّوج بيتوتته بالتسوية بين النّساء) [76].

- ويضبط مصطلح **المتقابلة** (بكسر الياء)، **والمِخدع** (بكسر الميم)، و**المُخلَص** (بفتح اللام)، و**المِلك** (بكسر الميم)[77].

وعلى غرار هذا النوع من الضبط اللغوي، نجد الجرجاني ينحو منحى آخر في المصطلح وهو ضبط الحرف بدلا من ضبط الحركة الإعرابية، وذلك في موضع واحد، يتمثّل في المصطلح الفقهي: (المبارأة) حيث يقول في تعريفها: (**المبارأة** بالهمزة وتركها خطأ، وهي أن يقول لامرأته: برئت من نكاحك بكذا وتقبله هي) [78].

وهناك من المعجميين من يعتمد طريقة ضبط الكلمة بالشكل، دون الإشارة إلى ذلك كتابةً خلافا للطريقة الأخرى التي اعتمدها الجرجاني في قوله (بكسر الميم، بفتح اللام، .....)، وتعدّ الطريقة الثانية أدقّ من الناحية المنهجية؛ إذ إنّ **"**ضبط الكلمة بالشكل، يعيبه كثرة وقوع الأخطاء الطباعية فيها، وإمكانية انزلاق الحركة من مكانها إلى مكان مجاور**"**[79]. وما الضبط اللغوي إلاّ اسمٌ آخر لبيان النطق، وهو الخطوة الأولى للتعرف على دلالة الكلمة.

- التأصيل الاشتقاقي:

"يستفيد التأصيل الاشتقاقي، أو بيان أصول الكلمات ضمن علم التأثيل أو الإيتمولوجيا (Étymologie)، ويدخل في التأصيل الاشتقاقي بيان ما يأتي:

1- أصل الكلمة سواء كان وطنيا أو أجنبيا مع بيان اللغة أو العائلة اللغوية المصدر.

2- شكل الكلمة أوّل دخولها اللغة مع بيان ما لحقها من تطور صوتي أو دلالي

3- بيان العلاقات الاشتقاقية بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة[80].

وتنحصر أمثلة التأصيل الاشتقاقي في معجم التعريفات في موضعين هي:

-أسطقسات: هو **لفظ يوناني** بمعنى الأصل، وتسمّى العناصر الأربع التي هي الماء، والأرض، والهواء، والنّار أسطقسات لأنّها أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن [81].

-**الهَيولى**: **لفظ يوناني** بمعنى الأصل والمادة، وفي الاصطلاح: جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال[82].

وتعدّ هذه الوسيلة ذات قيمة عظيمة في تحديد معنى الكلمات لاسيما الدخيلة منها والمعرّبة (المقترضة)؛ وذلك لأنّها تستقصي جذور الكلمة في أصل لغتها، فتبيّن مراحل تطوّرها وتسربها إلى اللغة العربية الفصحى، لذا "لا يستغني [عنها] أيّ معجم للمصطلحات وبخاصة معاجم العلوم القديمة مثل الطبّ لأنّها تساعد في فهم المعنى"[83].

ويشكّل ورود التأصيل الاشتقاقي لهذه المصطلحات الدخيلة في معجم التعريفات عطاءً نفيسا للغة العربية ولعلم المصطلح.

ويدعو دارسو العربية والباحثون إلى ضرورة اعتماد التأصيل الاشتقاقي أثناء معالجة اللفظ الأعجمي، ومن الأساسيات التي ينبغي اعتمادها في هذا المجال: "ترتيب اللفظ بين مداخل المعجم، تحديد نوعه بالنظر إلى درجة عجمته، تحديد اللغة التي ينتمي إليها، تبيان أصله المعجمي في اللغة المُقرِضة، بيان دلالته في لغته الأصلية وما طرأ عليها من تطور في اللغة العربية، تحديد المظهر الصوتي، والصرفي والنحوي" [84].

ويبدو أنّ التأصيل الاشتقاقي يأخذ حيّزه الأكبر في المعاجم التاريخية، لأنّها مهمّتها الأولى والأخيرة هي التأريخ للكلمات، لكن هذا لا يمنع من اعتماده (التأصيل) في حال ورود الألفاظ الأعجمية في أيّ نوع من المعاجم، بل هو ضروري لتقريب المعنى وتوضيحه.

الخاتمـة

إنّ كثرة تنوع المصطلحات في التعريفات تجعلنا نقرّ بأنّ الشريف الجرجاني قد انضوى تحت لواء إنجاز معجمي ذي بال، إلاّ أنّه وهو بين فاعلية الإنجاز وجاذبية جمع المصطلحات، اكتفى بذكر مصطلحات دون أخرى، فاتسّم معجمه بالإيجاز الشديد، أضاف إليه من ألّف بعده في معاجم المصطلحات، كما تلاحظ ظاهرة التكرار في عرض المصطلحات؛ فالجرجاني يعرّف مصطلحا ما، ثمّ يعيد تعريفه بصياغة أخرى، ومثال ذلك: مصطلح (القِران)، أمّا عن دراستنا لطرق كشفه لدلالة المصطلحات في معجم التعريفات فقد أسفرت عن النتائج الآتية:

– تراوحت هذه الطرق بين أساسية وثانوية (مساعدة) كما هو معهود في المعاجم العربية.

– استندت دلالة المصطلحات الواردة في التعريفات –على تنوعها- إلى الشرح بالتعريف، إلاّ أنّ هناك من المصطلحات التي أخضعها الجرجاني للمقاربة التاريخية، وحاول أن يبيّن مظاهر تطورها من خلال ذكره للدلالتين اللغوية والاصطلاحية، وطغى ذلك في كشف دلالة المصطلحات الفقهية، ومردّ ذلك في رأينا إلى أنّها في الأصل ألفاظ عربية أصيلة؛ أي أنّ معناها كان ساريا في كلام العرب في الجاهلية،

إضافة إلى التعريف بالضدّ، الذي يحتاج في رأينا إلى تحديد المضادّ ليتضح المصطلح الذي عُرّف به، وهذه أهمّ الطرق الأساسية الواردة في التعريفات.

– أمّا عن الطرق الثانوية فتمثلت في استخدام الأمثلة التوضيحية استدلالا على المعنى، لا على وجود اللفظ، وقد كان من المفروض أن تعتمد هذه الطريقة (الاحتجاج على ورود اللفظ أو اعتماد السياق اللغوي) لاسيما بالنسبة للمصطلحات التي هي في الأصل كانت بنيتها موجودة في اللغة العربية قديما.

إضافة إلى ذلك اعتمد الجرجاني الضبط اللغوي كتابةً مثل: (قوله مثلا: بكسر الميم، بفتح اللام...) وهي أدقّ الطرق لبيان النطق، وتجنب الوقوع في اللّبس.

كما تعامل الجرجاني مع المصطلحات الأعجمية بطريقة التأثيل، وهذا مهمّ جدا لتحديد أصل اللغة التي ينتمي إليها المصطلح، ومن ثمّ تبيّن طرق تسربه إلى اللغة العربية، واكتشاف دلالته.

وعسى أن تكون هذه الدراسة خطوة تبعث على خطوات أخرى تفتح آفاقا جديدة لولوج عالم هذه المدوّنة من أبواب متعددة أبرزها:

– إعادة تنظيم الكتاب عن طريق تجميع مصطلحات كلّ علم ضمن إطاره، لتتسنى الاستفادة منه بحسب تخصص الباحثين.

– قراءة هذه المدوّنة التراثية في ضوء المناهج الحداثية، لاختبار مدى قدرتها على الإنتاج، ومن ثمّ الإسهام في تقدّم الدرس اللغوي العربي.

الهوامش

1- ينظر ترجمته في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، دار الفكر، بيروت، دط، 1979، 2/ 176.

2- ينظر في أقسام هذه المدارس: المعجم العربي، نشأته وتطوره: حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1988، 1/ 218 وما بعدها.

3- دراسات وتعليقات في اللغة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، 1994، ص.27

4- تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، أسسه المعرفية وقواعده المنهجية، البشير التهالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص.16

5- ينظر في التعريف بهذه المعاجم: معجم المعاجم- تعرف نحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية: أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص43 وما بعدها.

6- المرجع نفسه، ص.49

7- التعريفات: الشريف الجرجاني، علي بن محمّد السيّد، تح: محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، ص3 (مقدمة المحقق).

8- دراسات وتعليقات في اللغة والأدب: رمضان عبد التواب، ص43، 44.

9- من النقل إلى الإبداع: حسن حنفي، دار قباء، القاهرة، د ط، 2000، 1/218.

10- التعريفات: الجرجاني، ص 19.

11- حول توحيد المصطلحات العلمية: أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1993، ص5، 6.

12- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: الأمير مصطفى الشهابي، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ط2، 1965، ص.5

13- التعريفات، ص.27

14- يوحي وجود تعريف الاصطلاح الذي قدّمه الشريف الجرجاني عند أبي البقاء الكفوي في الكليات باعتماد من أتوا بعد الجرجاني على معجمه التعريفات.

15- الكليات –معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي، أبو البقاء أيّوب بن موسى الحسيني، تح: محمّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998، ص ص 129، 936.

16- المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1990، 1/ 36.

17- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

18- علم المصطلح: محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة، دط، 1994، ص.50

19- أنيس الفقهاء في التعريفات المتداولة بين الفقهاء: القونوي، الشيخ قاسم، تح: أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، دار الوفاء، ط2، 1987، ص.6

20- اعتمدنا في عرض بعض الطرق وفق ما سار عليه أحمد مختار عمر في: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص117 وما بعدها.

21- المرجع نفســه، ص.121

22-المرجع نفســه، الصفحة نفسها.

23- التعريفات، ص.9

24- المصدر نفســه، ص.12

25-المصدر نفســه، ص.19

26-المصدر نفســه، ص.23

27-المصدر نفســه، ص.35

28- ينظر: صناعة المعجم الحديث: احمد مختار عمر، ص 123، 124.

29- التعريفات، ص.23

30- المصدر نفسه، ص.90

31- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص.77

32- المصدر نفسه، ص.80

33- ينظر: الصاحبي: ابن فارس، ص.81

34- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: الأمير مصطفى الشهابي، ص.6

35- لم ينسب الشريف الجرجاني كلّ المصطلحات إلى علومها، إلاّ بعد أن قام محمّد صديق المنشاوي بتحقيق الكتاب، وإحالة كثير من المصطلحات إلى علومها في الهوامش.

36- التعريفات، ص.12

37- المصدر نفســه، الصفحة نفسها.

38- المصدر نفســه، ص.29

39- المصدر نفســه، ص.16

40- المصدر نفســه، الصفحات: 44، 48، 51، 73، 73 على الترتيب.

41- المصدر نفســه، ص.65

42-المصدر نفســه، ص.14

43- المصدر نفســه، ص.58

44- التعريفات، ص.22

45- المصدر نفسه، ص.52

46- ينظر في تفصيل هذه الظاهرة وعواملها ومظاهرها: دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط5 ، 1984، ص123 وما بعدها.

47- ينظر: الزينة في الكلمات العربية الإسلامية، الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان، تح: حسين بن فيض الله الهمذاني، دار الكتاب العربي، مصر، ط2، 1957، ص.14

48- التعريفات، ص .16

49- المصدر نفسه، ص.13

50- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، دط، دم، 1987، 1/المقدّمة.

51- الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللّغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي، تح: عزة حسن، المجمع العلمي العربي، ط1، دمشق، 1963، ص75، .76

52- علم الدلالة- إطار جديد: ف.بالمر، تر: صبري إبراهيم السيّد، دار المعرفة، دط، الإسكندرية،1995 ، ص.122

53- مصطلحات الدّلالة العربية – دراسة في ضوء علم اللّغة الحديث: جاسم محمّد عبد العبّود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان،2007، ص.249

54- التعريفات، ص.9

55- المصدر نفسه، ص.103

56- المصدر نفسه، ص.38

57- ينظر: في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3، 1965، ص207- 208.

58- تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم، تح: محمّد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، 1991، ص 15، 16.

59- صناعة المعجم الحديث، ص.145

60- التعريفات، ص 37.

61- المصدر نفسه، ص.14

62- المصدر نفســه، الصفحات: 14، 43، 43، 46، 46، 109 على الترتيب.

63- المصدر نفســه، ص.19

64- المصدر نفســه، الصفحات: 29، 30، 39، 57، 112، 118.

65- التعريفات، ص.52

66- المصدر نفسه، الصفحات: 38، 94، 100، 104، 115 على الترتيب.

67- ينظر في ذلك: البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة: دلدار غفور حمد أمين، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص97 وما بعدها.

68- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: محمّد ضاري حمّادي، دار الرشيد، بغداد، دط، 1981، ص.58

69- التعريفات، ص.13

70- المصدر نفســه، 68.

71-المصدر نفســه،الصفحة نفسها..

72- المصدر نفســه، ص.123

73- المصدر نفســه، ص.137

74-المصدر نفســه، الصفحة نفســها.

75- المصدر نفســه، ص.146

76-المصدر نفســه، ص.147

77- المصدر نفســه، الصفحات: 166، 173، 173، 193 على الترتيب.

78-المصدر نفســه، ص.165

79- ينظر: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر، ص.159

80- المرجع نفســه، ص.152

81- التعريفاتـ ص.23

82- المصدر نفســه، ص.206

83- صناعة المعجم الحديث، ص.103

84- ينظر: دراسات في المعجم العربي: إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ص165 وما بعدها.